

84 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي) ماورد في

مجاوبة أهل القدر (الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

والآن ننتقل الى درسنا شرح الذكاء وقد وقفنا على باب جديد. طبعا امتداد للحديث عن القدر لكنه في موقف الصحابة والسلف من القدريه واهل الاهواء من القدريه خصوصا اهل الاهواء عموما - [00:00:00](#)

وصلنا الى الرواية الف ومئة وخمسة وثلاثين ما روی عن الصحابة عن النبي صلی الله علیه وسلم والصحابة والتابعين. في مجانية اهل القدر وسائل اهل الاهواء. نعم ما روی عن النبي صلی الله علیه وسلم والصحابة والتابعين في مجانية اهل - [00:00:22](#) وسائل اهل الاهواء عن نافع قال بينما نحن عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهم جاءه انسان فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر رضي الله عنهم انه قد بلغني انه قد احدث حدثا. فان كان كذلك - [00:00:47](#) لا تقرأن عليه مني السلام. سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول سيكون في امتی في مسخ وخفف وهو في الزندقية والقدريه وعن الشایب ابن بیزید قال اتی عمر بن الخطاب فقيل - [00:01:17](#)

يا امير المؤمنین انا لقینا رجلا يسأل عن تأویل القرآن فقال عمر اللهم مکنی منه. قال فيبينما عمر ذات يوم جالسا يغدی الناس اذ جاء رجل عليه ثیاب وعمامة فتغدقی حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنین - [00:01:39](#)

والذاریات ذروا فالحملات وقرأ. فقال عمر انت هو؟ فقام اليه وحسن عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت رأسك. البسوه ثیابا واحملوه على قتب. ثم اخرجوه - [00:02:06](#) حتى تقدموا به بلادا ثم ليقم خطيبا ثم يقول ان صبيغا ابتغى العلم فاختطأه فلم يزل وصبيغا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه وعندنا هنا في في النسخة التي بيدي - [00:02:36](#)

قال ان صبيقا اشتغل علما فاختطأه فلم يزل وش عندك فلم يزل فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك. وكان سيد قومه فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه. نعم. وعن سليمان ابن يسار ان رجلا من - [00:03:00](#)

بني غنیم يقال له صبيغ ابن عسل. عس ابن عسك يقال له صبيغ ابن عصم قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسألها عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجین النخيل - [00:03:24](#)

فلما دخل عليه جلس قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ. قال عمر وانا عبد الله في عمر واومي عليه فجعل يضربه بتلك العراجین. فما زال يضربه حتى شجه وجعل - [00:03:49](#)

الدم يسیل عن وجهه. فقال حسبك يا امير المؤمنین. فقد والله ذهب الذي اجد في رأسي واللفظ لحديث ابن مبشر وعن قطن بن كعب قال سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان ابن زرعة يحدث عن ابيه قال - [00:04:09](#)

لقد رأیت صبيغ ابن عشق صبيغ ابن عسل بالبصرة كأنه بغير اجرب يجيء فكلما جاء الى حلقة اقاموه قاموا وتركوه. فان جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمه امير المؤمنین عزمه - [00:04:33](#)

عزمه امير المؤمنین. نعم. وعن عمرو قال بينما طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهنمي فقال له طاووس انت معبد؟ قال نعم. قال فالتفت اليهم طاووس فقال هذا معبد وعن مرحوم ابن عبد العزیز قال سمعت ابی وعمی يقولان سمعنا الحسن ينهی عن مجالسة - [00:05:02](#)

معبد الجهنمي ويقول لا تجالسوه فانه ضال مضل وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال كنت ارى طاووس اذا اتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر وعن اليسع ابن المغيرة قال قال لي انس ابن سيرين لا تقاعدن قدريا - [00:05:32](#)

ولا تسمع كلامه وقال ما لك اي رجل معمر لولا انه يرى تفسير قتادة. يروي ولانه يروي تفسير الطرق. قال مالك اي رجل معمر لولا انه يروي تفسير قتادة وعن ابي سهل قال لا تبدأ القدرية بالسلام. فان سلموا عليك فقل وعليك - [00:05:59](#)

وعن ابن ابي روادة قال قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحلكم بقرينه يعني في ثورة ابن يعني ثورة ابن يزيد قال الشيخ ابو القاسم وكان قدريا وعن محمود بن غيلان ابو احمد قال سمعت مؤمل ابن اسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا - [00:06:34](#)

احرج على كل مبتدع جهمي او رافظي او قدري او مرجى سمع مني والله لو عرفتكم لم احدثكم وعن عبد الصمد مردويه قال سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول من جلس مع صاحب بدعة فاحذر - [00:07:03](#)

ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة واحد ان يكون بيسي وبين صاحب بدعة حصن من حديد اكل عند اليهودي والنصراني احب الي من ان اكل عند صاحب بدعة - [00:07:28](#)

بارك الله فيك. في هذا في هذا الفصل تكرير جانب من السنة ومواقف الصحابة والسلف من البدع واهلها واكثر الامور هنا تدور حول القدرية. لأن الباب كله في القدرية لكن - [00:07:48](#)

المنهج الذي سلكه السلف مع القدرية سلكه سلكوه مع سائر اهل الاهواء مع تفاوت بسيط في الجزئية. اما المناهج والاصول والقواعد التي عاملوا بها اهل ما هو فهي واحدة. سواء منهم الخوارج - [00:08:15](#)

والشيعة الرافضة او القدرية او من جاء بعدهم المعتزلة والجهمية واهل الكلام مناهجهم مناهج السلف تجاه هذه الاهواء واحدة الا انهم قد يفردون كل فرقه ببعض الامور الجزئية فمثل الخوارج ينهمون عن غيرهم وعن مجالساتهم والأخذ عنهم وعنهم الأخذ منهم وعن التلقي عنهم الى اخره - [00:08:37](#)

لأنهم يزيدون بأنهم يرون قتالهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولانهم يقاتلون. الرافضة كذلك الا ان السلف قالوا فيهم اي في حكمهم ابلغ مما قالوه في غيرهم من حيث التكفير - [00:09:06](#)

والقول بالزندة ونحو ذلك. القدرية كذلك حذروا منهم الا انهم فرقوا بين القدرية النفاوة والقدرية الذين هم دون النفاد وهكذا. على اي حال الان سيكون اغلبه حول الطبرية نبدأ الرواية الاولى وهي حدث او ساق فيه ابن عمر حدثا - [00:09:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية الف ومئة وخمسة وثلاثين قال ابن عمر قد بلغني انه قد احدث شيئا. اي ذلك الرجل الذي حمل السلام اليه قد بلغني انه قد احدث حدثا يقصد بذلك القول بالعلم. فان كان كذلك فلا تقرأ عليه مني السلام. هذا - [00:09:54](#)

اسلوب من اساليب السلف في معاملة اهل البدع وهو انهم لا يردون عليهم السلام اي لا يجعلونهم ولا يوقرؤنهم ولا يسلمون عليهم تحذيرا للامة من بدعتهم وتأديبها لهم وهجرا لهم ولاؤهم - [00:10:18](#)

حتى لو لم يقولوا بکفرهم لأن في هذه الامور مصالح تتعلق بحماية الدين. وردع المبتدعة وتتعلق بتحصين الامة من اودار البدع والاهواء فان في عدم رد السلام تأديب مبتدأ وتأديب لمن دونه من قد يتاثرون به وحماية - [00:10:39](#)

للامة وتنبيه للغافلين. الذين قد يتلقون عن اهل البدع او ي GAMلونهم ثم ذكر الحديث والحديث كما ترون في الهاشم صححه بعض اهل العلم والحديث من من حيث الاشارة الى المسخ والخسف لا شك انه صحيح - [00:11:05](#)

لكن اشاره الى الزندة والقدرية قد تصح وقد لا تصح. ومع ذلك فان الغالب عليه الصحة من خلال هذا السند وهذا فيه اشاره الى ان اي في الحديث اشاره الى ان اهل الاهواء - [00:11:27](#)

ستنزل عليهم عقوبة من الله عز وجل والمسخ والخسف انما هي عقوبات الهيبة قد يكون مسح مسخ من خلقة الانسان الى خلقة اخرى. وقد يكون المسخ على خلقة الانسان لكن يكون بظهور سيماء - [00:11:46](#)

الفسق والفحوج والابتداء على وجه المبتدع وهو نوع من المسخ ولذلك قال كثير من اهل العلم في بعض طوائف اهل البدع بان من تأمل وجوههم واسكارا لهم يجد عليهم شبه القردة - [00:12:07](#)

لا في الخلقة لكن في السمة العامة في الشبه العام وهذا امر يدركه كثير من اهل الفراسة الان قد سمعناهم من يوثق بهم بل اقول هذا يكاد يكون مستفيض عند اهل الحق والاستقامة. حتى في عصرنا - 00:12:31

وهو انهم يلاحظون في وجوه اهل البدع المغلظة سيمما المسخ وربما لو تفرستم لوجدتم هذا عند الرافضة بشكل واضح والخسف نعم ورد فيه نصوص اخرى. بانه سيختفي باقوام من هذه الامة. يقيمون على المعايير. وكذلك على البدع - 00:12:55
كما انه من هذا النص استنبط اهل العلم انه يجوز للعلم والمطاع في الامة ان يهجر على العقيدة وان يأمر بالهجر اذا كان يستجاب له. العالم وولي الامر الذي يطاع اذا امر - 00:13:20

له ان يؤدب اهل البدع وان يأمرها بهجرهم ولذلك نجد الصحابة رضي الله عنهم ابن عمر وغيره كانوا الناس يمثلون اقوالهم كما سيأتي في قصة الصبيغ مع عمر بن الخطاب يمثلون - 00:13:40

اقوالهم في هجر اهل البدع واي موقف يكون تجاههم. ثم في الرواية الثانية قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ ابن عسل التميمي وهي مشهورة. والقصة رويت بأسانيد صحيحة. وبالفاظ ايضا متعددة - 00:13:58

اما يدل على ان هذه القصة تعدد من مناهج السلف ومواهفهم من اهل البدع وقصة صديق قصبة فردية ليست من نزعات الفرق انما هي نزعه شخصية. لكن مع ذلك فان عمر رضي الله عنه وقف منها موقفا حازما تأدب به الناس - 00:14:18
زمنا طويلا والقصة اشتهرت واستفاضت في الامة في ذلك الوقت وقد ضرب عمر رضي الله عنه صديق في المدينة. ثم ارسله الى موطنها في العراق. ثم جعله يعلن على نفسه انه - 00:14:49

اخطاً واذنب وانه ابتدع ثم امر الناس بان يعتزلوه اعتزالا كاملا والناس امتنعوا ذلك امثالا كاملا بحيث كانوا لا يقربونه بل اذا ابتلاهم بنفسه وجلس قوم. حتى وان كانوا في مجلس ذكر - 00:15:05

اما بلاهم بنفسه ثم جلس دون اذنهم قاموا ومن رأوا انه يجهل الحكم او يجهل توصية امير المؤمنين ابلغوه. وقالوا عزمه امير المؤمنين. يعني التزمها او عزمه امير المؤمنين فكان الناس في ذلك الوقت كلهم يجمعون على طاعة ولي الامر في تأديب اهل الاهواء - 00:15:25

حتى ظهرت توبة صبيغ كما هو معلوم بعد سنة فارجعه عمر الى وضعه لكنه لم يعد له لم تعد له كرامته السامة المهم ان هذه القصة تتعلق بنزعات الاهواء الفردية. ذلك ان صبيغ ليس له اتباع. ولم يكن مؤسس فرقة - 00:15:54
لكن كان قال بهذه البدعة واعلنها وصار يتحدث بها بين الاجناد وبين الناس. ويفتن الناس في دينه. ثم نهي ولم ينتهي. فلما علم به عمر رضي الله عنه وتمكن منه ادبه هذا التأديب المعروف - 00:16:22

انتبهوا لعدة امور اولا بالضرب وهذا يدل على ان لولي الامر والعالم والمطاع في الامة ان يؤدب اهل البدع والاهواء واهل التشكيك والذين يثيرون الفتنة في الامة القضايا حول دينهم وحول عقيدتهم والتشكيك له ان يؤدبها - 00:16:41
التأديب الذي يناسب ولو بالقوة والامر الثاني انه امر بهجره. فاللتزمت الامور والهجر وهذا دليل على ان الهجر جائز اذا كانت تضمن نتائجه وفوائده الامر الثالث ان الافكار التي قال بها صبيغ لم تكن نبتة من داخل الامة انما كانت مؤثرة خارجية بدليل كما ورد في هذه القصة انه كان يقرأ كتابا - 00:17:02

وهذه الكتب لم تبين طبعا في في الرواية التي بعدها الف ومئة وثمانية وثلاثين ان عنده كتب وهذه الكتب لم تبين لكن من خلال الاستقراء نجد ان هذه المقولات اي القول في القدر كان موجود عند المجنوس - 00:17:36

ويحتملنا كتب مجوسية وكان موجود عند الصابر يحتمل انها كتب صابية. وكان موجود عند النصارى ويحتمل انها كتب النصارى وهو الالغى لأن النصارى اهل ذمة وكان عندهم شيء من - 00:17:56

يعني ما يمكن ان نقول له شيء من الحرية في تناول كتبهم وتناولها فيما بينهم فقرأ كتبهم وتتأثر بالقول بالقدر صار يثير الاشكالات حول الایات ومعانيها وحول القدر وحول الایات التي ايضا تتعلق بامور اما غيبة واما لا يدركها عامة الناس - 00:18:14
مثل والذريات ذروا. هذه النصوص قد لا يدركها عامة الناس لا سيما ان اثارته كانت على سبيل التشكيك والسؤال الذي لا ينتج

عنه وكما تعلمون هذا نموذج من اثارات - 00:18:39

يعني الاشارة الى الاية والذاريات ذرو فالاحمالات مقرأ وهذه اشارة الى نموذج الايات التي يشيرها والا فكان يثير ايات كثيرة كما ورد في بعض النصوص الاخرى وهو انه يتتسائل يسأل عن متشابه القرآن. شابه القرآن في القدر وفي الايات المتشابهة التي لا يعلمه الا اهل العلم - 00:19:03

او تكون من الغامضة على عامة الناس ثم ذكر بقية الاثار في قصة صبيغ وممکن نوجز فوائدها بما يلي اولا ان هذه النزعة التي بدأت في عهد عمر هي وغيرها في الاهواء مثل الذين - 00:19:29

كانوا يرتادون شجرة الحديبية او كانوا يصلون في مواضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم او الذين ابتدعوا بعض انواع البدع في التسبیح وغيرها هؤلاء هذه النزعات كلها نزعات فردية لم تكن - 00:19:51

جماعات او فرق لكنها بذور للجماعات والفرق ومع ذلك وقف منها عمر والصحابة تلك المواقف الحازمة القوية الحاسمة التي يتأنب بها اهل بدع ومن وتأدب بها غيرهم وتكون بمثابة التحصين لlama - 00:20:11

وهذا ما ينبغي ان يكون عليه امر المسلمين دائمًا كل امور تضرهم في دينهم ودنياهم وتبأ بowardsها ولم يكن لها سابق عهد ينبغي ان تؤخذ في اول الامر بحزم وقوه قبل ان تستفتح - 00:20:32

وهذا الحجم والقوة ليس فقط تأدبيا للذين يقولون ويفعلون: انما هو تحصين لlama ايضا لأن لا تقع في مثل ذلك ولذلك شرع الله الحدود والتعزيرات الامر الثاني ان هذه الشبهات التي وقعت في - 00:20:46

في ذهن الصبيخ وفي عقله وغيرها من نوازع البدع الاخرى اغلبها مستمد من البيانات السابقة التي اسلم اهلها او قريب او الذي يأتي دخل بعضهم الاسلام وهو يظهر الاسلام وهو يبطل الزندقة او - 00:21:05

اغراض اخرى يريد بها اصحاب هذه النزعات الشاب الامة لاي سبب من الاسباب. واحيانا يكون مجرد جهل وقلة فقه وتعلق عاطفي بهذه الامور. فلذلك لا ينبغي ان يستهان دائمًا بالبدع ولو كانت من غير اهل الاهواء المعروفين بالاهواء - 00:21:30

قد تحدث البدع من الصالحين. لكن عن اجتهاد خاطئ. قد تحدث البدع من الزهاد والعباد. لكن عن اجتهاد الخاطر. بل قد تحدث البدع احيانا من طلاب لكن عن اجتهاد خاطئ. فاذا لا يجوز التساهل بها بل يجب القضاء عليها في مهدها. ونرى في الاونة الاخيرة ظهور بعض - 00:21:50

البدع بين شباب الامة دون ان يقصد الابتداع. انما تساهلوا في امور اخذوا بها في سكرة العاطفة ونشوة الاقبال على العلم او على بعض امور الدعوة فوقعوا في بدع نخشى ان تتأصل اذا لم يدركها اهل العلم وينبهوا لها - 00:22:10

ثالثا يلاحظ في هذه الروايات وغيرها واصيابها حجم الولاة في ذلك الوقت الحجم القوي ثم حجم الامة بعدهم وقوتها في امتثال ما يأمر به الولائيات تجاه البدع واهلها ويظهر هذا من عزمه امير المؤمنين اخذ الامة بهذه العزمه اخذها صارما لا نجد ان من ينافقه ولا من - 00:22:34

او يجرؤ على قطعه او خربه هذا امر يدل على ان الناس في ذلك الوقت كانوا اهل السنة وان البدع كانت مغمورة وشاذة اهلها كذلك لذلك وصف صديق بن عسل وغيرها ايضا انه كالاجرب الاجر الذي لا يقربه الناس خوفا من العدو. الرابع - 00:23:01
ان المجاهر بالبدعة يجب ان يقمع بالقوة فلذلك لما جاهر الصبيغ بن عيسى ببدعته واخذ يعلنها بين الناس وبين الاجناد اخذه عمر بهذه القوة والحزم ولو اخفى بدعته لالعالي لعالج عمر رضي الله عنه هذه البدعة بالسر كما فعل في بعض الحالات الأخرى التي ربما سيأتي لها - 00:23:31

في مقام اخر الامر الخامس انه يجب على من ولاد الله امر المسلمين من الامراء والعلماء والسلطانين يجب عليهم وجوبا حتميا حماية عقيدة المسلمين ولو استدعى ذلك استعمال القوة حماية العقيدة عن البدع - 00:23:58

هذا امر من واجب اهل الحل والعقد من الولاة والعلماء سادسا ان مواطن البدع الاولى كانت منشأ لكثير من الاهواء خاصة الكوفة والبصرة وهذا والله اعلم له اسباب كثيرة اكثرا البدع التي ظهرت في تاريخ الاسلام اول نشأتها من الكوفة والبصر - 00:24:23

تم انتشارت في البلاد الأخرى وهذا سببه والله اعلم عدة امور. اولا انها موطن الاهواء قديما يعني بمعنى انها من الاصل هذه المواطن
العراق وبلاد فارس مواطن مل ونحل واختلافات ونزاعات - [00:24:57](#)

مذهبيات انت قلت العدوى من هذا من هذه البيئة الى المسلمين ناحية اخرى ان يكثر فيها حديثي العهد بالملل السابقة الكوفة
والبصرة عندما انشأت نجد انها استوطنه عدد كبير من الفرس الذين اسلموا او اظهروا الاسلام - [00:25:20](#)

عدد كبير من الصابئة الذين استوطنوا آآاظهروا الاسلام اسلموا او اظهروا الاسلام. كذلك من اليهود والنصارى فكانت مجمع اخلاط من
الديانات ليست ديانة واحدة وهذا مما جعل اصول النزاعات توجد فيها اصلا - [00:25:46](#)

ويتأثر كثير من المسلمين الجدد بما ورثوه من عوائد وعوائق خاصة الذين لم يفهوا في الدين واغلبهم لم يفهوا الدين لانهم حديثي
عهد بكفرهم وملهم الامر الآخر والآخر عندي هو ان الكوفة والبصرة نشأتا من غير - [00:26:07](#)

آآنشأة نشأة مفاجئة مما جعل اكتر الذين يستوطنوها من الوفدين عليها بمعنى انهم بعد عن مواطنهم الاصيلية التي يكون فيها اباوهم
واجدادهم واعمامهم وعشائرهم واسرهم التي غالبا يرافقون فيها العادات والتقاليد ويقدرون فيها الكبار - [00:26:32](#)

نجد ان في البصرة نوازع من ابناء القبائل نوازع من ابناء الامم نوازع من ابناء الشعوب. متفرقون هؤلاء اذا بدوا عن مواطنهم
الاصيلية التي يطيرون فيها غيرهم. فمتلا ابناء القبائل الذين في الكوفة والبصرة بدوا عن مواطن قبيلتهم. بحيث لو حدث منهم شيء
ممكنا ان يكون رئيس العشيرة - [00:27:01](#)

اول مطاع في القوم يؤدبها امثال هؤلاء الذين يحدث منهم ما يحدث او يتذمرون من اسلافهم اصحاب التجارب ما يتعلمون. فلما
بعدوا عن اصولهم صار هناك شيء من الاستقلالية والتعالى - [00:27:26](#)

غرور وبعد عن التأثير بالكتاب وال مجربيين واغلبهم من الاجناد واصباء الجنود واصباء الجنود الذين ما تفهم كانوا مواطن
وببيئات القهوة هذا ما يظهر والله اعلم والا فما فيما بعد انتشرت الاهواء. لكن بقيت هذه هاتين المدينتان من أشهر مواطن
البدعة - [00:27:41](#)

والسابع ان لنا في مثل هذه المواقف عبرة موعظة يجب ان نأخذ منها نهجا. بمعنى ان حكاية قصة عسل من صبيح بن عسر وغيره من
القصص هذه الامر يجب ان نأخذ منها عبرة ولا نقول هذه امور - [00:28:12](#)

يعني زمنية انتهت في مرحلة من المراحل لا تتكرر بل العكس هو الصحيح ان هذه النزاعات وهذه الاصول سواء ما يتعلق بالبدع
واهلها اسبابها ونشأتها وظروف اهتكاها او ما يتعلق بموافقتها ما يتعلق بموافقات السلف منها. كل هذه الامر ينبغي يستفاد منها في
كل زمان وفي كل وقت - [00:28:38](#)

وما اشبه زماننا الان من جميل من وجوه كثيرة بالزمن الذي ظهرت فيه البدع الاولى يجب على طلاب العلم الا يستهينوا بهذه الامر
ويأخذ الامر على البراءة الاصيلية عند جميع الناس. نعم الناس بحمد الله في هذا البلد فيهم براءة اصلية لكن قد تدخلهم الاهواء من
غيرهم - [00:29:07](#)

وبتدخلهم من قلة الفقه الدين وتدخلهم من تتلمذ الصغار على الصغار والاحاديث على الاحاديث تدخلهم من الاسباب نفسها التي نشأت
بها البدع الاولى من غفلة الكبار في الروايات التالية اشارة الى معبد الجنبي وبسبق الكلام عنه كثيرا - [00:29:33](#)

لكن اه لعل ان نقف وقفه بسيطة عند موقف بعض الائمة من معبد بشخصه طاووس رحمة الله ومن ائمة التابعين لما لقي معبد اهانة
وحذر منه. فقال هذا معبد فاهينوه. بمعنى - [00:29:51](#)

التحذير منه والاهانة ليس المقصود بها التشفي وليس المقصود بالاهانة اضرار الشخص بنفسه انما اهانة البدع بذاتها. وصاحبها تبعا
لذلك اهانة البدع بذاتها واهانة من يقول بها تبعا لذلك. من اجل ان يرتدع الناس ومن اجل ان تدفن - [00:30:17](#)

البدع في مهدها كذلك قول الحسن البصري في الرواية مئة الف ومئة واثنتين واربعين قال لا تجالسوه يعني معبد فانه
ضال مضل. والحكم بالظلال يعني ان بدعته مغلظة - [00:30:41](#)

ثم في الرواية التي بعدها ثلاثة واربعين فيه اشارة ايضا الى احد كبار الائمة او العلماء الذين اتهموا بالقول بالقدر. وب مجرد اتهامهم كثر

كلام الائمة فيهم. مثل قتادة وقتادة هنا - 00:31:02

الذى آ قال فيه الرواوى كنت ارى طاووس اذا اتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر. قتادة من كبار العيد وهو عالم بل من الحفاظ الكبار ومن رواة الاحاديث - 00:31:22

ومع ذلك مجرد ان رمي بالقدر وقف منه بعض السلف هذا الموقف حتى صار الكلام فيه محل خلاف الى يومنا هذا بين علماء الحديث والذى نتكلم في الرجال وقتادة بن دعامة السدوسي - 00:31:37

رمي بشيء من القدر. والراجح والله اعلم انه لم يقل بالقدر على نحو ما قال واعبد. انما قال ببعض لوازم القدر هذا الذي يظهر لانه كثير من الذين تكلموا فيه قالوا رمي بشيء بالقدر من القدر بشيء يعني شيء تكلم بما يوافق اهل الاهواء في جزئية من الجزئيات فيما يظهر - 00:31:56

والله اعلم. ومع ذلك اكثرا اهل العلم لم يجزموا بانه قال بالقدر. انما هي تهمة ومع ذلك ومع انها تهمة توقف كثير من اهل الحديث في الرواية عنه او في تعديل وتوثيقه - 00:32:19

وهذا دليل على حجم السلف وعدم تساهلهم ثم في الروايات التي بعدها الحديث يدور حول هذه المسألة يقول انس بن سيرين لا تقاعد لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه وقول - 00:32:35

ابي سهيل لا تبدأ القردية بالسلام فان سلموا عليك فقلوا عليكم ثم قول ابن ابي رواد قد جاءكم ثور. هنا ثور المقصود به ثور ابن يزيد. الحمصي الشامي لانه كان هناك ثور ابن زيد - 00:32:51

يشتبه اسمه باسم ثوب اه وثور ابن يزيد قال بشيء من القدر كما هو معلوم ومع ذلك ولذلك وقف منه اهل العلم هذا الموقف كابن ابي رواد وابن ابي رواد ايضا متهم بالقول بالارجاء - 00:33:07

متهم بالقول الارجاء. لكن مع ذلك كان له موقف حازم من القردية ثم في الرواية التي بعدها سمعت مؤمل ابن اسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا عند عندما يلقي درسه وعندما يريد ان يلقي درسه - 00:33:27

احرج على كل مبتدع جهمي او رافظي او قدير او مرجى سمع مني يعني الا يسمع مني. اخرج عليه الا يسمع. وقال والله لو عرفتكم لما احدثكم لم احدثكم. لو عرفتكم بمعنى لو عرفت ان فيكم اهل هوى او صاحب هوى - 00:33:50

وهذا فيه دليل على انه يجوز لطالب العلم او العالم الا يأذن لصاحب بدعة مصر على بدعته باستثنى العلم. الشرعي علم السلف وعلم الائمة الا اذا كان من يريد الحق وممكن ان يستجيب ويقبل. اما اذا كان من عرف باصراره على بدعته - 00:34:10

هؤلاء اصحاب الاهواء المذكورين. لانهم اغلبهم اصحاب اصرار على البدع. الجهمية والرافضة والقردية والمرجئة اذا كان بهذه المثابة فيجوز لطالب العلم الا يسمح لمبتدع باستثنى في حلقة الا ان توخي في ذلك مصلحة - 00:34:34

او رجا ان يكون هذا الذي يحظر يستفيد. بمعنى يرجع عن باطله الى الحق. وفي الرواية الاخيرة ذكر قول فضيلهم وهو موعظة لكل طالب علم يقول من جلس مع صاحب بدعة فاحذر - 00:34:54

خاصة اذا علم انه صاحب بدعة. وهذه حقيقة من الامور التي قد يتتساهم فيها كثير من طلاب العلم في مجالسة اهل البدع مجرد ان يكونوا جيران مثلا او اصحاب في العمل او نحو ذلك. المجالسة التي لا يترتب عليها مصلحة. او مجالسة المناومة والرضا. مجالسة المداهنة - 00:35:17

اما المجالسة التي فيها مصلحة والتي تتعلق بالحقوق الضرورية كان يكون من الاقارب ذوي الرحم او ان يكون من الجيران الذين بطبيعة الحال احيانا المجالسة اه التي ليس فيها رضا بالبدعة او منادمة تستمر او نحو ذلك فهذا امر يستثنى شرعا. لكن الممنوع شرعا هو - 00:35:43

مجالسة المناومة ومجالسة التبسيط والاستمرار على هذه المجالسة بحيث يشعر صاحب البدعة انك راض عن بدعته. او يشعر المراقب والرأي من ابناء المسلمين وجيرانك واهلك بانك لا تستنكر هذه البدع. فاذا الامر وصل - 00:36:07

هذا الحد فلا يجوز من هنا حذر السلف وهذه قاعدة من مجالسة اهل البدع قال لم يعط الحكمة واحد ان يكون بيني وبين صاحب

بدعة حصن من حديد نعم هذه مبالغة في محلها - [00:36:29](#)

ثم قال اكل عند اليهود والنصارى يحب الى من اكل عند صاحب بدعة هذا الكلام ونحوه مما يرد عن الانمة انا قد يفهم خطأ نهج سليم صحيح. وهو انه احيانا قد يجوز للعالم او طالب العلم ان يعال من المبتدع الذي لم يكفر - [00:36:46](#)

او لا يخرج عن الملة ان يعامله معاملة اقسى من معاملة اليهود والنصارى لماذا لان معاملة اليهود والنصارى ليس فيها فتنة على الناس لانه واضح الكفر كونك تشتري منه وتبيع وتجالسه وهو يعلم ان دينك - [00:37:09](#)

غير دينه وتعلم ايضا بيهوديته وانه على ملة باطلة. وكل منكم عرف الاخر وعرف ما عنده. فإذا المسألة التأثر غير الواردة ثم ان اليهودي والنصارى يعامل معاملة مقررة شرعا يعني لها حدود وضوابط - [00:37:32](#)

تؤکل ذباائحهم يشتري نوعا منهم ويباع يعاملون المعاملة الدينية الخاصة. والمعاملة الدينية غير واردة غير واردة انك تصلي معها ويصلی معك مثلا وغير وارد انك تبادله امور تتعلق بالمودة والامور اللي تضر بعقيدتك - [00:37:55](#)

لكن صاحب البدعة الامر فيه يشتبه فهو في ظاهره مسلم فقد تعامله معاملة صاحب السنة فيمرضك او يسيء الى سمعتك من ناحية من ناحية اخرى قد يتصور انك ترضى بدعته. ويتصور من يراك - [00:38:14](#)

انك ايضا راض عن بدعته او انه ليس بصاحب بدعة والى اخره مما يكون في فتنة على المسلمين. اذا التعامل مع صاحب البدعة قد يكون احيانا اقسى من التعامل مع اليهودي والنصارى خوف الفتنة منه - [00:38:34](#)

للتباus الامر للتباus الامر في امره او في التعامل معه ثم انه يكون اردع له واردع لغيره. من ان يرتدع عن الباطل الذي هو عليه صاحب البدعة ايضا او من من اهـ البدع من يكون اشد كفرا من اليهود والنصارى - [00:38:48](#)

البدعة المغلظة التي تخرج من الملة. التعامل مع صاحبها كالتعامل مع المشرك والكافر الخالص بمعنى انه لا تجوز ذبيحته ولا تجوز مناكحة مناكحة نسائه الى اخره. بينما اليهود والنصارى يجوز ذلك في حقهم بشروط وضوئهم - [00:39:09](#)

فعلى هذا نعتبر قول السلف نهج في مثل هذه الحالات الخاصة التي يكون فيها موقفا حازما من اهل البدع اشد من الموقف من اليهود والنصارى. نظرا للتباus الامر فيهم وخوفا على الفتنة - [00:39:29](#)

منهم اما اليهودي والنصارى في العهد الغالب ان التعامل معه واضح والفتنة منه قد تكون مستبعدة الا في حالات قليلة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:39:43](#)